جامعة القـــاهرة
كلية الحقوق

٢٤٦
٢٤٦,٥٤
ق٤٣

الضرر كأساس للمسئولية المدنية
في المجتمع المعاصر

رسالة مقـــدمة من
محمد نصر رفاعي
للحصول على درجة دكتور في الحقوق

لجنة الحكم :

الأستاذ الدكتور عبد الودود يحيى : أستاذ القانون المدني بكلية حقوق القـــاهرة والمشرف على الرســـالة — رئيســـا

الأستاذ الدكتور توفيق حسن فرج : أستاذ القانون المدني بكلية حقوق الاسكندرية ووكيل الكلية
الأستاذ الدكتور نعمان خليل جمعة : أستاذ القانون المدني بكلية حقوق القاهرة — أعضاء

١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم

ورسـولـه والمؤمنـون »

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى مصرنا الحبيبة مهد الحضارة الانسانية ..

وإلى شريكة حياتى التى وقفت إلى جانبى وشدت من أزرى ..

أهدى رسالتى .

محمد نصر رفاعى

مقدمة

١ ــ موضوع الرسالة وأهميته :

قضية المسئولية ، كما يقول الأستاذ جوسران ، فى طريقها أن تكون نقطة الارتكاز من القانون المدنى ، بل من القانون بأسره ، فالى ما تقضى به المرجع فى كل أمر ، كما ترد اليها جميع الاتجاهات سواء أكان ذلك فى القانون العام أم فى القانون الخاص ، وسواء أكان ذلك فى دائرة الأشخاص أم فى دائرة الأموال ، حتى ليحق لنا أن نقول إنها باتت مركز الحساسية من جميع النظم القانونية (١) .

بهذه الكلمة الموجزة ، عبر جوسران عما نالته المسئولية من أهمية خاصة ، على النحو الذى أسلفناه ، كذلك فاننا لسنا بحاجة إلى كبير عناء حين نقرر حقيقة واقعة ، تلك هى أننا نعيش اليوم فى « عصر المسئولية » بأوسع معانى هذه الكلمة ، فالمرء اليوم قد ازداد شعورا بحقوقه ، واستمساكا بها ، فلم يعد يطيق أن يحل به ضرر دون أن يبحث عن شخص يحمله مسئولية هذا الضرر ويطالبه بالتعويض عنه ، وقد ظهر هذا الشعور على أثر اختراع الآلة الميكانيكية وتغلغلها فى حياة الناس ، وعلى الأخص فى المصنع حيث يعملون ، وفى الطريق حيث يسيرون ، فاختراع الآلة ، وان كان قد أدى للناس فى حياتهم نعمة من السرعة واليسر والرفاهية والرخاء لم يكونوا قد ألفوها من قبل ، إلا أنها جرت عليهم من الكوارث والأضرار ، ما لم يكن لهم به فى القديم سابق عهد . وكان على الفكر القانونى أن يواجه هذه الحالة الجديدة ، وأن يتجاوب مع الأفكار الاجتماعية التى سادت عصر تطور الصناعة ، وأن يتفق مع

---

(١) Josserand — Préface à l'ouvrage de M. André Brun. «Rapports et domaines des responsabilités contractuelle et délictuelle», thèse, 1931, P. 5.

« فهـــرس تحليلى »

	صفحة	نبذة
موضوع الرسالة وأهميته	٧	١
خطة البحث	٩	٢

فصل تمهيدى
فى التطور التاريخى لفكرة المسئولية

مقـــدمة	١٥	٣
المبحث الأول : فى المجتمعات البدائية	١٦	
المبحث الثانى : فى المجتمع الرومانى	٢٠	
المبحث الثالث : فى الشريعة الاسلامية	٢٥	
المبحث الرابع : فى القانون الفرنسى القديم	٣٤	

القسم الأول
النظم الوضـــعية

تمهيد وتقســـيم	٤١	١٧

الباب الأول
نظم ازدواج المسئولية
(النظام الفرنسى والمصرى)

تمهيد وتقســـيم	٤٣	١٨

الفصل الأول
مسئولية الأفـــراد

تقســـيم	٤٥	١٩

الفرع الأول
تطور القضاء الفرنسى

تمهيـــد	٤٥	٢٠
المبحث الأول : التمسك بالخطأ	٤٩	
عدم وجود نص يرتب المسئولية عن الأشياء بصفة عامة	٤٩	٢١
تطبيق القواعد العامة فى المسئولية التقصـــيرية	٥٠	٢٢
وسائل تسهيل عبء الاثبـــات	٥٣	٢٤
التوسع فى فكرة الخطأ ذاتهـــا	٥٣	٢٤
المسئولية العقدية	٥٦	٢٤
تطبيق المـــادة ١٣٨٦	٦١	٢٤

	صفحة	نبذة
حالات مسئولية الادارة دون خطأ فى فرنسا	١٧٨	١٠٩
أولا : فى علاقة الادارة بموظفيها	١٧٨	١١٠
ثانيا : الاضرار الناشئة عن الأشياء الخطرة	١٨١	١١٢
١ — المسئولية عن الاضرار الدائمة التى تصيب أملاك الأفراد نتيجة للاشغال العامة	١٨٢	١١٣
٢ — المسئولية عن الاضرار التى تنشأ عن تخزين ونقل المواد المتفجرة	١٨٧	١١٦
٣ — استعمال مرفق الشرطة لآلات خطرة	١٨٩	١١٧
٤ — الاضرار الناشئة عن حوادث السيارات الحكومية	١٨٩	١١٨
ثالثا : الاضرار التى تسببها أنشطة ووسائل فنية خطرة	١٩١	١١٩
رابعا : امتناع الادارة عن تنفيذ الأحكام القضائية	١٩٣	١٢٠
خامسا : مسئولية الدولة عن اعمالها المشروعة	١٩٦	١٢١
المبحث الثانى : مبدأ المساواة أمام التكاليف العامة كأساس للمسئولية الادارية	١٩٩	
تقرير المبدأ	١٩٩	١٢٣
تحديد مفهوم المبدأ وراى فقه القانون العام فى فرنسا	٢٠١	١٢٤
تقدير المبدأ	٢٠٦	١٢٩
المبحث الثالث : نظرية المنفعة : الغرم بالغنم كأساس موحد للمسئولية فى القانونين الخاص والعام ...	٢١٣	
موقف فقه القانون العام فى فرنسا من نظرية المنفعة ...	٢١٣	١٣٧
موقف فقه القانون العام فى مصر من نظرية المنفعة ...	٢١٩	١٤٣

الباب الثانى

نظم وحدة المسئولية

تمهيد وتقسيم	٢٢٧	١٤٨

الفصل الأول

النظام الأنجلو أمريكى

تمهيد وتقسيم	٢٢٩	١٤٩

الفرع الأول

المسئولية عن الخطأ

القانون الذى يحكم المسئولية المدنية	٢٣٠	١٥٠
المبحث الأول : انعدام المبدأ العام للمسئولية	٢٣٢	١٥١
المبحث الثانى : دعوى الاهمال	٢٤٤	٠
تعريف دعوى الاهمال	٢٤٤	١٦٣
عناصر دعوى الاهمال	٢٤٥	١٦٤
الالتزام بواجب الحرص والعناية	٢٤٥	١٦٥
مصدر الالتزام بواجب الحرص والعناية	٢٤٦	١٦٦
نقد فكرة الالتزام بواجب الحرص والعناية	٢٤٨	١٦٧

	صفحة	نبذة
ظهور فكرة الالتزام بواجب الحرص والعناية فى نطـــاق دعوى الاهمال	٢٤٩	١٦٩
الالتزام بواجب الحرص ورفض الفقه الأنجلو أمـــريكى الاعتراف بوجود مبدأ عام للمسئولية المدنيـــة ...	٢٥١	١٧٠
المعيار اللازم لتحديد وجود الالتزام بواجب الحرص والعناية	٢٥٣	١٧١
تحليل فكرة واجب الحرص والعناية	٢٥٣	١٧٢
عدم مراعاة المستوى المطلوب من العناية : الخطأ	٢٥٥	١٧٣
عدم الأخذ بفكرة تدرج الخطأ	٢٥٧	١٧٥
معـــايير الخطأ	٢٥٧	١٧٦
معيار الرجل العاقل	٢٥٧	١٧٦
تحديد الرجل العاقل	٢٦١	١٧٩
تحديد سلوك الرجل العاقل	٢٦٦	١٨٥
المبحث الثالث : ضرورة اثبات الخطأ	٢٧١	
صعوبة الاثبات	٢٧٢	١٩٢

الفرع الثانى

قاعدة الشىء يتحدث لذاته

« قرينة الخطـــأ »

المبحث الأول : أصل القاعدة	٢٧٤	
المبحث الثانى : الشروط اللازمة لتطبيق القاعدة	٢٧٦	
الشرط الأول : وجود الشىء تحت سيطرة المدعى عليه وحده	٢٧٧	١٩٨
الشرط الثانى : كون الحادث مما لا يقع لولا اهمال صاحب السيطرة على الشىء	٢٧٩	١٩٩
الشرط الثالث : ان يكون سبب الفعـــل المنشىء للضرر غير معلوم	٢٨١	٢٠١
المبحث الثالث : اثر قاعدة الشىء يتحدث لذاته على عبء الاثبات	٢٨٢	

	صفحة	نبذة
الفرع الثالث		
المسئولية المطلقة عن الأشياء الخطرة		
المبحث الأول : ظهور فكرة الضمان فى حوادث العمل ...	٢٨٥	
الخطأ لم يعد أبدا العنصر الأساسى للمسئولية التقصيرية	٢٨٥	٢٠٤
ظهور هذا التطور فى مجال مسئولية رب العمل تجاه عماله	٢٨٨	٢٠٧
المبحث الثانى : قاعدة ريلاند ضد فلتشر	٢٩٠	
اعتبار الحكم فى قضية ريلاند ضد فلتشر أساس المسئولية بدون خطأ	٢٩٠	٢٠٩
شروط تطبيق القاعدة الواردة فى قضية ريلاند ضد فلتشر	٢٩٣	
(أ) من ناحية طبيعة الفعل المنشىء للضرر	٢٩٤	
يجب ان يكون الضرر قد نشأ نتيجة انفلات الشىء	٢٩٤	٢١٢
(ب) من ناحية الأشياء التى تحدث الضرر	٢٩٦	
١ — يجب ان يكون استعمال الأشياء مما لا يتفق والاستعمال الطبيعى للأمكنة	٢٩٧	٢١٥
٢ — يجب ان تكون الأشياء قابلة لاحداث الضرر اذا انفلتت من مكانها	٣٠٠	٢١٩
الأشخاص الذين تنطبق عليهم القاعدة	٣٠٣	
١ — المدعى عليه	٣٠٣	٢٢٢
٢ — المضرور	٣٠٤	٢٢٣
الخلاصة وتعقيب	٣٠٥	٢٢٥
الفرع الرابع		
مسئولية الدولة		
مبدأ عدم مسئولية الدولة	٣٠٨	٢٢٨
الحد من نطاق عدم المسئولية عن طريق ملتمس الحق ...	٣٠٩	٢٣١
مقاضاة المخطىء شخصيا	٣١١	٢٣٢
تقرير مسئولية بعض المصالح الحكومية عن الأفعال غير المشروعة لموظفيها	٣١١	٢٣٣
صدور قانون الاجراءات الملكية عام ١٩٤٧ فى انجلترا ، قانون دعاوى الخطأ الفيدرالى عام ١٩٤٦ فى الولايات المتحدة الأمريكية	٣١٢	٢٣٤

	صفحة	نبذة
حدود مسئولية الدولة	٣١٣	
عدم مسئولية الدولة عن ممارسة السلطة القضائية ...	٣١٣	٢٣٥
عدم مسئولية الدولة عن ممارسة السلطة التشريعية ...	٣١٥	٢٣٧
أساس مسئولية الدولة فى النظام الأنجلو أمريكى	٣١٨	٢٣٨
نظرية الخطأ المفترض	٣٢٠	٢٤٠
نظرية التماثل والتطابق	٣٢٠	٢٤١
نظرية تحمل التبعة	٣٢١	٢٤٢
نظرية الضمان	٣٢٢	٢٤٣
نظرية تشتيت الخسارة (التأمين الاتفاقى)	٣٢٣	٢٤٤

الفصل الثانى
النظام السوفيتى
الفرع الأول
المسئولية عن الخطأ مع قلب عبء الاثبات

النصوص التشريعية	٣٢٥	٢٤٦
شروط تحقق المسئولية عن الأعمال الشخصية	٣٢٨	٢٤٧
الضـــرر	٣٢٩	٢٤٨
الفعل المنشىء للمسئولية	٣٣٠	٢٤٩
علاقة السببية بين الفعل المنشىء وبين الضرر	٣٣٣	٢٥٣
هل يشترط توافر الخطأ لترتيب المسئولية عن الأعمال الشخصية	٣٣٨	٢٥٥
الرأى الأول : المسئولية عن الأعمال الشخصية مسئولية موضوعية لا تستند الى الخطأ	٣٣٨	٢٥٥
الرأى الثانى : المسئولية عن الاعمال الشخصية مسئولية عن خطأ مع قلب عبء الاثبات	٣٤١	٢٥٥
تقدير الخطـــأ	٣٤٣	٢٥٦

الفرع الثانى
المسئولية عن الضرر الناشىء من مصادر خطرة

النصوص التشريعية	٣٤٦	٢٥٧
تحديد مصادر الخطر المتزايد	٣٤٩	٢٥٨

	صفحة	نبذة
موقف القضاء	٣٤٩	٢٥٩
موقف الفقه	٣٥١	٢٦١

القسم الثانى

نظرية التعويض

تمهيد وتقسيم	٣٥٩	٢٦٩

الباب الأول

الأساس الفلسفى للمسئولية

المقصود بأساس المسئولية	٣٦٣	٢٧٠

الفصل الأول

فكرة الاثم

نظرية الخطأ كأساس للمسئولية

إقتران المسئولية المدنية بالقاعدة الأخلاقية	٣٦٥	٢٧١
تعريف الخطأ فى الفقه الفرنسى والفقه المصرى	٣٦٧	٢٧٣
تعريف بلانيول ونقده	٣٦٨	٢٧٤
تعريف ريبير	٣٦٩	٢٧٥
تعريف سافاتييه	٣٧٠	٢٧٦
الواجب العام بعدم الاضرار بالغير ونقده	٣٧٠	٢٧٧
رد على النقد	٣٧١	٢٧٨
فكرة الخطأ كأساس للمسئولية عن الأشياء غير الحية	٣٧٢	٢٨١
أولا : نظرية الخطأ المفترض	٣٧٤	٢٨٢
نقد النظرية	٣٧٧	٢٨٦
ثانيا : نظرية الخطأ الثابت	٣٨٠	
نظرية مازو	٣٨٠	٢٩١
نظرية بيسون	٣٨٠	٢٩٢
نظرية ريبير	٣٨١	٢٩٣
نقد النظرية	٣٨٢	٢٩٦

	صفحة	نبذة
اندثار فكرة الخطأ فى مجال الفعل الشخصى وظهور حالات من المسئولية بدون خطأ	٣٨٦	٣٠٢
١ — مسئولية المجنون	٣٨٧	٣٠٣
- القائلون بعدم مسئولية المجنون	٣٨٧	٣٠٤
وسائل المحاكم للحد من قاعدة عدم مسئولية المجنون	٣٨٩	٣٠٥
القائلون بمسئولية المجنون	٣٩١	٣٠٦
مسئولية المجنون مسئولية موضوعية لا تستند على فكرة الخطأ	٣٩٣	٣٠٦
القانون رقم٥/٦٨الصادر فى فرنسا فى٣ يناير ١٩٦٨	٣٩٣	٣٠٧
أساس المسئولية وفق هذا النص	٣٩٤	٣٠٧
الرأى الأول : هذه المسئولية تقوم على الخطأ الموضوعى	٣٩٤	٣٠٨
نقد هذا الرأى	٣٩٤	٣٠٩
الرأى الثانى : المسئولية الواردة فى هذا النص هى مسئولية دون خطأ	٣٩٥	٣١٠
مدى تطبيق هذا النص على الأطفال عديمى التمييز	٣٩٦	٣١١
الرأى الأول : يقول بتطبيق النص على الأطفال	٣٩٧	٣١١
الرأى الثانى : يقول بعدم تطبيق النص على الأطفال	٣٩٧	٣١١
نقد هذا الرأى	٣٩٨	٣١٢
اتجاه أكثر التشريعات الحديثة نحو تقرير مسئولية عديمى التمييز	٣٩٩	٣١٤
موقف الشريعة الاسلامية بالنسبة لمسئولية عديم التمييز	٤٠٢	٣١٧
٢ — مسئولية الشخص المعنوى	٤٠٣	
اجماع الفقه والقضاء على مسئولية الشخص المعنوى	٤٠٣	٣١٨
النظريات التى قيلت فى طبيعة الشخص المعنوى وأثرها فى مسئولية الشخص المعنوى	٤٠٤	
نظرية المجاز وموقف القضاء الفرنسى منها	٤٠٤	٣١٩
نقد موقف القضاء من النظرية	٤٠٥	٣٢٠

	صفحة	نبذة
نظرية الحقيقة (نظرية العضو)	٤٠٥	٣٢١
نقد النظرية	٤٠٧	٣٢٢
الخلاصة : مسئولية الشخص المعنوى هى مسئولية دون خطأ	٤٠٦	
الخطأ المرفقى ومسئولية الشخص المعنوى العام (الدولة) فى فرنسا وفى مصر	٤١٠	٣٢٣
فكرة الخطأ المرفقى لا تقوم على الخطأ	٤١٤	٣٢٩
٣ — مضار الجوار غير المألوفة	٤١٦	٣٣٠
موقف القضـــاء الفرنسى	٤١٧	٣٣١
موقف القضاء المصرى فى ظل القانون القديم ...	٤١٨	٣٣٢
النص على المسئولية عن هذه المضار فى القـانون المدنى الجديد	٤١٨	٣٣٣
أساس المسئولية عن مضار الجوار غير المـألوفة	٤١٩	٣٣٤

الفصل الثانى

التـــكافل الاجتماعى

ظهور نظرية تحمل التبعة	٤٢٣	٣٣٥
مذهب الغلاة	٤٢٤	٣٣٦
نظرية المخاطر المقابلة للربح	٤٢٦	٣٣٧
نظرية الخطر المستحدث	٤٢٧	٣٣٨
الأفـــكار والمذاهب التى ســـاعدت على ظهـــور نظرية تحمل التبعة	٤٢٧	٣٤٠
١ — المذهب الوضعى	٤٢٨	٣٤١
٢ — النزعة المـــادية فى القانون	٤٢٩	٣٤٢
٣ — النزعة الاشتراكية فى القانون	٤٣٠	٣٤٣
٤ — مبادىء الأخـــلاق والعدالة	٤٣١	٣٤٤
٥ — مذهب المدرسة التاريخية	٤٣٢	٣٤٥
آراء الأستاذ سالى	٤٣٤	٣٤٦
مهاجمته لفكرة الخطأ	٤٣٤	٣٤٧

	صفحة	نبذة
تفسيره للمـــادة ١٣٨٤	٤٣٨	٣٥٠
المزايا العملية التى يراها لهذا التفســـير	٤٣٩	٣٥١
كيفية تحـــديد التعويض	٤٣٩	٣٥٢
تفسيره للمادة ١٣٨٢	٤٤٠	٣٥٣
تفسيره للمادة ١٣٨٣	٤٤٠	٣٥٤
إحلال النظرية المادية والموضوعية محل النظرية الشخصية	٤٤٤	٣٥٦
آراء الأستاذ جوسران	٤٤٦	
نظرة عامة لآرائه	٤٤٦	٣٥٨
المبادىء الثلاثة لنظرية الأستاذ جوسران	٤٤٨	٣٦٠
أولا : المدعى بالتعويض لا يلزم باثبات خطأ المالك	٤٤٩	٣٦١
ثانيا : المالك لا يستطيع التخلص من المسئولية عن الضرر الذى وقع باثبات انه لم يرتكب أى خطأ أو اهمـــال	٤٥٠	٣٦٢
ثالثا : المسئولية التى تقع على عاتق المالك بعيدة كل البعد عن أى مفهوم للخطـــأ	٤٥٠	٣٦٣
تحديد شروط ومدى نظرية الأستاذ جوسران	٤٥٣	٣٦٥
تعقيب	٤٥٣	٣٦٦
آراء الأستاذ دوجى	٤٥٨	٣٦٩
الخطأ أساس المسئولية الشخصية	٤٥٨	٣٧٠
استبعاد فكرة الخطأ كأساس لمسئولية الأشخاص المعنوية	٤٦٠	٣٧١
أسباب التحول الذى لحق نظام المسئولية	٤٦٠	٣٧٢
تطبيقات نظرية الأســـتاذ دوجى	٤٦١	
١ ـــ المسئولية عن حوادث العمـــل	٤٦١	٣٧٣
٢ ـــ مسئولية المصالح العامة	٤٦٣	٣٧٥
الانتقال من فكرة المسئولية الى فكرة التعويض	٤٦٥	
نظرية الأستاذ ستارك	٤٦٥	٣٧٦
عرض النظرية	٤٦٦	٣٧٧

	صفحة	نبذة
دور الخطأ فى نظرية الضمان	٤٦٨	٣٨٠
دور التأمين فى حماية المضرور	٤٦٩	
اتساع نطاق التأمين نتيجة التطور العميق لقواعد المسئولية	٤٦٩	٣٨٢
حق المضرور فى الدعوى المباشرة ، ومزاياه عن اجراءات التنفيذ الاخرى	٤٧١	٣٨٣
موقف المشرع المصرى من الدعوى المباشرة	٤٧٥	٣٨٥
عدم كفاية الدعوى المباشرة عن تحقيق الحماية الكافية للمضرور	٤٧٧	٣٨٧
عدم كفاية نظام التأمين الاجبارى عن تحقيق الحماية الكافية للمضرور	٤٧٨	٣٨٨
نظام صندوق الضمان فى فرنسا	٤٧٩	٣٨٩
صندوق الضمان فى مصر	٤٨٠	٣٩٠

الباب الثانى
النتائج العملية
الفصل الأول
وحدة المسئولية

تمهيد وتقسيم	٤٨٥	٣٩١
المبحث الأول : الأساس الذى يستند اليه انصار نظرية ازدواج المسئولية فى تخصيص قواعد خاصة تحكم مسئولية الهيئات العامة		
الاستناد الى أحكام القضاء الادارى الفرنسى (قضية بلانكو)	٤٨٩	٣٩٤
التطور الذى طرأ على نظام مسئولية الدولة منذ حكم بلانكو	٤٩٣	٣٩٥
المبحث الثانى : فى علاقة مسئولية المتبوع عن اعمال تابعه بمسئولية الدولة عن اعمال موظفيها		
موقف الفقه الادارى الفرنسى والمصرى حول تحديد طبيعة هذه المسئولية	٤٩٩	٣٩٦
الشروط العامة لقيام مسئولية الادارة عن اعمال موظفيها	٥٠١	٣٩٧

	صفحة	نبذة
الشرط الأول : رابطة الخضوع أو التبعية وآراء فقهاء القانون العام فى فرنسا	٥٠٢	٣٩٨
رأى الأستاذ كورنى	٥٠٢	٣٩٩
رأى الأستاذ شابى	٥٠٥	٤٠٠
رأى الأستاذ ايزنمان	٥٠٦	٤٠١
رأى الأستاذ tCuyéno	٥٠٧	٤٠٢
موقف نمه القانون العام فى مصر	٥٠٩	٤٠٣
الشرط الثانى : الصفة الخاطئة للفعل الضار	٥١٢	٤٠٤
عدم وجود تعريف محدد وواضح لفكرة الخطأ فى احكام مجلس الدولة الفرنسى	٥١٢	٤٠٥
موقف مجلس الدولة المصرى فى هذا الخصوص	٥١٤	٤٠٦
مشكلة تدرج الخطأ	٥١٦	
اشتراط الخطأ الجسيم فى بعض المرافق	٥١٦	٤٠٨
معيار التمييز بين الخطأ البسيط والخطأ الجسيم	٥١٨	٤٠٩
نقد فكرة اشتراط الخطأ الجسيم	٥١٩	٤١١
عدم جدوى فكرة تدرج الخطأ	٥٢٠	٤١٢
الشرط الثالث : ارتباط الخطأ بالوظيفة	٥٢٤	٤١٤
موقف مجلس الدولة الفرنسى من هذا الشرط ...	٥٢٨	٤١٧
الخلاصة : تماثل وتطابق القواعد الرئيسية التى تحكم مسئولية الدولة عن اعمال موظفيها ومسئولية المتبوع عن اعمال تابعه	٥٣١	٤١٨
المبحث الثالث : فى علاقة المسئولية عن فعل الأشياء فى القانون الخاص بالمسئولية عن فعل الأشياء فى القانون العام		
تمهيد	٥٣٢	٤٢٠
شروط المسئولية عن فعل الشىء	٥٣٣	٤٢١
الشرط الأول : الشىء	٥٣٣	
تطور القضاء الفرنسى فى شأن تحديد الشىء		

	صفحة	نبذة
وموقف القانون المصرى	٥٣٤	٤٢٢
الشرط الثانى : الحراسة	٥٣٥	
مفهوم الحراسة فى القضاء المدنى الفرنسى	٥٣٥	٤٢٤
نظرية الحراسة القانونية	٥٣٥	٤٢٥
نظرية الحراسة الفعلية	٥٣٨	٤٢٦
مفهوم الحراسة فى القانون المصرى	٥٤٠	٤٢٧
مفهوم الحراسة فى القضاء الادارى الفرنسى	٥٤٢	٤٢٨
الشرط الثالث : فعل الشىء	٥٤٣	
المقصود بفعل الشىء	٥٤٣	٤٢٩
أولا : التدخل الايجابى لفعل الشىء	٥٤٤	
موقف قضاء النقض الفرنسى	٥٤٤	٤٣٠
موقف محكمة النقض المصرية والفقه المصرى	٥٤٥	٤٣١
موقف مجلس الدولة الفرنسى	٥٤٦	٤٣٢
ثانيا : فعل الشىء وفعل الانسان	٥٤٧	
تطور القضاء المدنى الفرنسى فى هذا الشأن	٥٤٧	٤٣٣
موقف مجلس الدولة الفرنسى	٥٤٨	٤٣٤
المبحث الرابع : فى القانون الأمثل الواجب التطبيق على دعاوى المسئولية فى القانون الخاص وفى القانون العام.		
رأى الفقه المصرى فى فكرة التمييز بين القانون العام والقانون الخاص	٥٤٩	٤٣٥
أولا : القائلون بالابقاء على فكرة التفرقة بين القانون العام والقانون الخاص وحججهم	٥٥٠	٤٣٦
ثانيا : القائلون بنبذ التفرقة بين القانون العام والقانون الخاص وحججهم	٥٥١	٤٣٧
أصل التفرقة التقليدية	٥٥٣	٤٣٨
الرأى الشخصى : نبذ التفرقة بين القانون العام والقانون الخاص	٥٥٥	٤٣٩
رأى الفقه المصرى حول القانون الذى يحكم روابط القانون		

	صفحة	نبذة
العام والقانون الخاص معا	٥٥٦	٤٤٠
صلاحية قواعد القانون المدنى فى صدد المسئولية لتحكم موضوع المسئولية الادارية	٥٥٩	٤٤١

الفصل الثانى

تعميم نظام التأمين

١

الاتجاه الحديث نحو الانتقال بالمسئولية عن تعويض الاضرار من الفردية الى الجماعية	٥٦٦	٤٤٣
المبحث الأول : فكرة التأمين وظهور التأمين من المسئولية ووضعه بين انواع التأمين		
فكرة التأمين	٥٦٩	٤٤٤
ظهور التأمين من المسئولية وتطوره	٥٧٠	٤٤٥
وضع التأمين من المسئولية بين انواع التأمين الأخرى	٥٧٣	٤٤٧
التأمين الاجتماعى	٥٧٨	٤٥١
التأمين الفردى أو الخاص	٥٧٩	٤٥٢
المبحث الثانى : اتجاهات الفقه المعاصر نحو اجتماعية المسئولية	٥٨١	
افكار الفقيه الفرنسى سافاتييه فى هذا الموضوع	٥٨١	٤٥٣
اولا : كل نوع من المخاطر يجب ان يكون له ضامن، وكل ضرر يجب ان يوجد المسئول عنه	٥٨٢	٤٥٤
١ — التأمين المباشر للضرر	٥٨٢	٤٥٤
٢ — المسئولون	٥٨٤	٤٥٦
٣ — الدولة المدينة العليا	٥٨٥	٤٦٠
ثانيا : العبء النهائى للتعويض يجب ان يستقر على عاتق الجماعة	٥٨٦	٤٦١
مزايا وعيوب توزيع المخاطر على الهيئة الاجتماعية ...	٥٨٧	٤٦٢
النتائج التى تبدو فى الأفق لتطور اجتماعية الاضرار ...	٥٨٩	٤٦٤
اعادة النظر فى المفهوم الفرنسى للمسئولية	٥٩٥	٤٦٥

	صفحة	نبذة
نظرية الآنسة فينى	٥٩٥	٤٦٧
امكانية وشروط التوفيق بين المسئولية الفردية والطرق الفنية للتعويض الجماعى	٥٩٥	٤٦٨
(أ) التعويض	٥٩٦	٤٦٩
(ب) المسئولية	٥٩٨	٤٧٠
نقد النظرية	٥٩٩	٤٧١
المبحث الثالث : نظام التأمين بوضعه الحالى فى التشريعات المقارنة وفى مصر		
أولا : فى نطاق حوادث العمل	٦٠١	
الوضع فى فرنسا	٦٠١	٤٧٣
فى الاتحاد السوفيتى	٦٠٥	٤٧٤
فى انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية	٦١١	٤٨٠
الوضع فى مصر	٦١٢	٤٨٢
ثانيا : فى حوادث المرور	٦١٦	
الوضع فى فرنسا	٦١٦	٤٨٤
الوضع فى الاتحاد السوفيتى	٦١٩	٤٨٥
وفى الولايات المتحدة الأمريكية	٦٢٠	٤٨٦
وفى مصر	٦٢٣	٤٨٩
ثالثا : فى الاضرار الناشئة عن ممارسة الأنشطة المهنية	٦٢٨	٤٩٦
رابعا : فى الاضرار الأخرى	٦٣١	٤٩٨
المبحث الرابع : مستقبل التأمين والاقتراحات الخاصة بتطوير نظم التعويض الحالية		
تمهيد	٦٣٣	٤٩٩
حوادث السيارات هى موضوع هذا التطوير	٦٣٥	٥٠١
مشروع الأستاذ تنك	٦٣٦	٥٠٢
أولا : أساس المسئولية لدى الأستاذ تنك	٦٣٦	٥٠٣
ثانيا : نظام التأمين فى مشروع الأستاذ تنك	٦٣٩	٥٠٥

	صفحة	نبذة
(أ) الاضرار الجسمانية	٦٣٩	٥٠٦
(ب) الاضرار المادية	٦٤٣	٥١٠
(ج) السائقون الذين يتصفون بالرعونة والخطورة	٦٤٤	٥١١
مشروع الأستاذ بيدو	٦٤٦	٥١٣
تعقيب ووجهة نظرنا	٦٤٦	٥١٤

الفصل الثالث

الأشياء الخطرة

فكرة الشيء الخطر فى التشريعات المعاصرة	٦٥٣	٥١٨
المبحث الأول : فكرة الشيء الخطر والمعايير التى قيل بها للتمييز بين الأشياء الخطرة وغير الخطرة ...		
أصل هذه الفكرة	٦٥٩	٥٢٠
فكرة الشيء الخطر فى أحكام مجلس الدولة الفرنسى	٦٦١	٥٢١
أسباب الخلاف القائم بين مجلس الدولة ومحكمة النقض الفرنسية فى شأن الأخذ بفكرة الشيء الخطر	٦٦٣	
المعايير الفقهية فى تحديد الشيء الخطر	٦٧٠	
المعيار المزدوج	٦٧٠	٥٢٨
المعيار الموضوعى	٦٧١	٥٢٩
معيار تحديد الشيء الخطر فى بعض النظم القانونية والتشريعات المعاصرة	٦٧٤	٥٣١
المبحث الثانى : تقرير المسئولية عن بعض الأشياء الشديدة الخطورة بمقتضى نصوص خاصة	٦٧٦	
تمهيد وتقسيم	٦٧٦	٥٣٣
١ ــ المسئولية عن الاضرار الناشئة عن فعل الطائرات	٦٧٨	
فى فرنسا	٦٧٨	٥٣٥
فى بعض التشريعات الأخرى (انجلترا ــ المانيا ــ الاتحاد السوفيتى)	٦٨٢	٥٣٦
فى مصر	٦٨٤	٥٣٧

	صفحة	نبذة
٢ — المسئولية عن فعل المركبات المعلقة فى فرنسا ...	٦٨٥	٥٣٨
٣ — المسئولية عن اعمال التركيبات والسفن النووية فى فرنسا	٦٨٧	٥٣٩
تحديد المسئول	٦٩٠	٥٤٠
الاعفاء من المسئولية	٦٩٢	٥٤١
المسئولية عن الاضرار النووية مسئولية موضوعية تستند الى التأمين	٦٩٢	٥٤٢
المبحث الثالث : القانون الألمانى الصادر عام ١٨٧١ ...	٦٩٣	
نظرة عامة	٦٩٣	٥٤٣
شرح نصوص القانون	٦٩٥	٥٤٤
القانون ١٨٧١ والتأمين من المسئولية	٦٩٩	٥٤٨
توسع المشرع الألمانى فى المسئولية بدون خطأ فى مجالات أخرى	٧٠١	٥٤٩
الخاتمة	٧٠٣	
ايضاح المختصرات	٧١١	
قائمة المراجع	٧١٣	
الفهرس	٧٣٣	

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية
القاهرة ـ تليفون : ٨٢٦٢٨٠

رقم الإيداع : ١٩٧٨/٣٣٦٢
الترقيم الدولى : ٦ ـ ٢٦٢ ـ ٢٥٦ ـ ١٩٧٧